



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



The role of accounting information systems in activating digital transformation mechanisms: an exploratory study in the Iraqi environment

Thamer Fares Muhammad*, Mahmoud Ahmed Ibrahim

College of Business Administration/Jinan University

Keywords:

accounting information systems, digital transformation.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 19 Nov. 2023
Accepted 24 Dec. 2023
Available online 31 Dec. 2023

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:



Thamer Fares Muhammad

College of Business Administration/Jinan University

Abstract: The study aimed to clarify the impact of the existence of accounting information systems to activate digital transformation, and to determine the extent of institutions' response to the application of accounting information systems represented by digital transformation. The study dealt with a sample of employees in Iraqi banks. A questionnaire was used to collect data, and 150 survey lists were prepared and distributed to the research sample, then analyzed using the (SPSS) program .

The study concluded the necessity of applying digital transformation technology in banking institutions because of its role in developing work tools and methods and improving performance, which is reflected in the quality of banking services provided to customers and gaining the confidence of investors .

The study recommended adopting digital transformation because of its contributions to providing banking services to customers and making them accessible to all segments of society easily and in the shortest possible time without the need for individuals to be present in bank branches.

دور نظم المعلومات المحاسبية في تفعيل آليات التحول الرقمي: دراسة استطلاعية في المصارف العراقية

محمود احمد ابراهيم

ثامر فارس محمد

كلية ادارة الأعمال/جامعة الجنان

المستخلص

هدفت الدراسة الى توضيح دور وجود نظم المعلومات المحاسبية لتفعيل آليات التحول الرقمي، وتحديد مدى استجابة المؤسسات إلى تطبيق نظم المعلومات المحاسبية متمثلة في التحول الرقمي، تناولت الدراسة عينة من العاملين في المصارف العراقية، إذ تم استخدام الاستبيان لتجميع البيانات وتم اعداد 150 قائمة استقصاء تم توزيعها على عينة البحث، ثم تحليلها باستخدام برنامج (SPSS)، وتوصلت الدراسة ضرورة تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي في المؤسسات المصرفية لما لها من دور في تطوير أدوات وأساليب العمل وتحسين الأداء بما ينعكس على جودة الخدمات البنكية المقدمة للعملاء وكسب ثقة المستثمرين، اوصت الدراسة باعتماد التحول الرقمي لما له من اسهامات في تقديم الخدمات البنكية للعملاء ووصولها لكافة فئات المجتمع بسهولة وفي أقل وقت ممكن دون الحاجة لتواجد الأفراد بفروع البنك.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات المحاسبية، التحول الرقمي.

المقدمة

ان العالم اليوم يمر بالعديد من الصراعات المالية للحصول على أكبر حصة سوقية من خلال إيجاد أسواق مصرفية جديدة، وقد شهد العالم العديد من التطورات أهمها التحول الرقمي الذي يعد أحد نتائج الثورة التكنولوجية. يهدف التحول بمفهومه الحالي إلى تحقيق ما يسمى بالحكومة الإلكترونية ويسعى إلى تحقيق هذا التحول في العديد من الدول من خلال الجمع بين التطورات التكنولوجية الحالية والسعي المستمر للاستفادة الكاملة من المزايا الحالية للتكنولوجيا لتقليل الأخطاء البشرية وتحقيق الدقة والفعالية في التنفيذ.

ان العديد من المؤسسات تدفع نحو التطوير والابتكار من أجل تطبيق آليات التحول الرقمي والاعتماد عليها في تقديم الخدمات للمواطنين، إذ تتميز هذه التطورات بالسرعة مما يؤدي إلى نجاح عملية التحول الرقمي. كما بدأت العديد من الجهات في مواكبة وتيرة التطور التكنولوجي، ولذلك تشمل التكنولوجيا الرقمية كافة الوسائل والآليات التقنية مثل الحوسبة السحابية، والبيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، ومن ثم انعكس هذا التقدم التكنولوجي في مختلف المجالات المهنية خاصة المحاسبة مما يتطلب من هذه المؤسسات تطوير خبراتها في مواجهة التطورات المتسارعة في التكنولوجيا ووسائلها.

المحور الأول: منهجية البحث

1/1. مشكلة البحث: تسعى الدول كافة الى تدعيم استراتيجيات التنمية بمختلف المستويات إذ انها أحد اهم الاستراتيجيات التي يجب ان تتبناها الدولة من اجل تحقيق التنمية المستدامة خاصة بعد الازمة المالية التي حدثت في عام 2008 وظهور وباء كورونا الذي أثر تأثيراً كبيراً على الاقتصاديات العالمية، ولتحقيق الاستراتيجية الحكومية يجب ان تكون نظم المعلومات المحاسبية متطورة ومتوافقة مع التحول الرقمي في البيئة الحديثة، ويمكن توضيح مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- ❖ ما هو الدور الذي تقوم به نظم المعلومات المحاسبية في تفعيل آليات التحول الرقمي؟
- 2/1. أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث العلمية في إمكانية مساعدة المؤسسات والهيئات التي تسعى إلى مواكبة التطورات التكنولوجية في مجال المحاسبة وتقديم الدعم للتحول إلى نظم المعلومات المحاسبية، لخدمة رؤية الدولة التنموية. فضلاً عن ان أهمية البحث العملية على انه عد أداءه تطبيقية تساعد في بناء هيكل تنظيمي داخل المؤسسات لتحسين الأداء والفاعلية في مجال نظم المعلومات المحاسبية وآلية التحول الرقمي فيها، مما يؤدي تحسين الرقابة الداخلية واتخاذ القرار الملائم.
- 3/1. هدف البحث:** يهدف البحث لتحقيق هدف رئيس يتمثل ب(توضيح تأثير وجود نظم المعلومات المحاسبية لتفعيل التحول الرقمي)، وينبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية أهمها:
- أ. إظهار دور نظم المعلومات المحاسبية في تفعيل آليات التحول الرقمي.
- ب. تحديد مدى استجابة المؤسسات إلى تطبيق نظم المعلومات المحاسبية متمثلة في التحول الرقمي.
- ج. إظهار تأثير التحول الرقمي في القضاء على الفساد الإداري والمحاسبي.
- 4/1. فرضية البحث:** يقوم البحث على فرضية اساسية تمثل الجواب على مشكلتها هي: (هناك دور لنظم المعلومات المحاسبية في تفعيل وتعزيز آليات التحول الرقمي).
- 5/1. حدود البحث:**

حدود مكانية: المصارف العراقية.

حدود موضوعية: اقتصر نطاق الدراسة على دور نظم المعلومات المحاسبية في تفعيل آليات التحول الرقمي في المؤسسات العراقية.

6/1. أسلوب البحث: اعتمد البحث على المنهج التحليلي عبر مراجعة المقالات والدوريات المتعلقة بالدراسة أو موضوعها وتحليلها واستخراج الأفكار والآراء الأخرى الواردة في المصادر المختلفة في سبيل الوصول إلى الاستنتاجات التي تدعم أهداف البحث، والمنهج الاحصائي من خلال تصميم قائمة الاستقصاء، واستخدام الاستبانة لتجميع البيانات اللازمة لعينة البحث، فضلاً عن استخدام المقابلات الشخصية، بهدف توضيح بعض الأسئلة الواردة في قائمة الاستقصاء.

المحور الثاني: نظم المعلومات المحاسبية والحاجة للتحول الرقمي

اصبحت أنظمة المعلومات المحاسبية إحدى أهم ركائز المؤسسات، حيث تعمل نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات على جمع وتخزين البيانات ثم معالجة هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات المختلفة، وقد أشار (ناعسة، 2019) إلى أن الاهتمام بتلك النظم له أثر واضح على الأداء المالي للمؤسسات بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بمشاركة المحاسبين في مراحل تطوير نظم المعلومات المحاسبية لما لتلك المشاركة من أثر إيجابي وواضح على نجاح أداء تلك النظم، فهي توفر الأساس العريض للمدراء لاتخاذ قراراتهم وتطوير الاستراتيجيات وتقييمها، وبين أن المنظمات الحديثة لا يمكنها الاستمرار في عملها وحياتها دون وجود أنظمة المعلومات المحاسبية وخصوصاً المحوسبة منها مما كان من دوره زيادة أهمية هذه النظم حتى أن المنظمات الأمريكية تقول أنه لا يمكن الاستمرار في حياة المنظمة الحديثة أكثر من عشرة أيام دون وجود أنظمة المعلومات المحوسبة (ناعسة، 2019: 23).

1/2. ماهية نظم المعلومات المحاسبية: يعد نظام المعلومات المحاسبية جزءاً من النظام الكلي للمنظمة ويلعب هذا النظام دوراً هاماً وفعالاً يتمثل في تزويد مختلف مستويات اتخاذ القرار بمعلومات صحيحة ودقيقة في الوقت المناسب لتساعدهم في اتخاذ مختلف القرارات الإدارية.

يعرف (الشريف، 2018) بأنه "تجميع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل المعلومات المالية والكمية، لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الداخلية والخارجية" (الشريف، 2018: 56).

كما عرفت دراسة (الحسنية، 2017) نظام المعلومات المحاسبي بأنه "يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات إلى مستخدميها، أي أنه يتضمن جميع الأنشطة المطلوبة لتزويد الإدارة بالمعلومات الملائمة التي تحتاجها في التخطيط والرقابة والتقارير حول الظروف المادية والتشغيلية للمنشأة" (الحسنية، 2017: 36).

2/2. خصائص نظم المعلومات المحاسبية: يمتاز نظام المعلومات المحاسبية بمجموعة من الخصائص والسمات (الجبالي، 2015: 13):

1. يتكون من مجموعة من الأجزاء المادية والبشرية التي تتضافر معاً لتشكيل الإطار العام للنظام.
 2. يتضمن مجموعة من الإجراءات والقواعد والمبادئ التي تربط بين أجزاء النظام ومكوناته وتحركها بشكل ديناميكي، إذ يعد وحدة شاملة ومتكاملة ولا يمكن النظر إليها كأجزاء منفردة ومستقلة عن بعضها البعض.
 3. يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية والرئيسية والمتمثلة في إنتاج وتوصيل المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها.
 4. يتكون من مجموعة من النظم الجزئية والتي ترتبط مع بعضها البعض بعلاقات هرمية، أي أن كل نظام جزئي مرتبط بنظام جزئي آخر ضمن مستوى أعلى وبحيث تشكل مجموعها هيكل النظام المحاسبي.
 5. أن الأنظمة الجزئية المكونة لنظام المعلومات المحاسبية تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية الخاصة بها والتي تتوافق وتنسجم مع الأهداف الرئيسية للنظام المحاسبي.
- 3/2. وظائف نظام المعلومات المحاسبية:** أن أي نظام معلومات سواء كان محاسبياً أو غير محاسبي، رئيساً أو فرعياً لا بد وأن ينفذ مجموعة من الوظائف هي: تجميع البيانات ومعالجتها وإنتاج المعلومات والرقابة على البيانات وأمنها وإدارتها، وفيما يتعلق بنظام المعلومات المحاسبية فإن كل نظام تطبيقي منها يجب أن يشتمل على هذه الوظائف، كما يجب أن تتكامل هذه الوظائف مع الأنظمة الأخرى المكونة لكل دورة من دورات النظام المحاسبي والأنظمة الأخرى في المنظمة (السقا، 2011: 45) ويرى (العواودة، 2015: 47) أن أهم الوظائف أو المهام التي يقوم بها نظام المعلومات المحاسبية هي: تجميع البيانات، تشغيل البيانات، إدارة البيانات، ورقابة وضمان البيانات وأخيراً استخراج المعلومات، وهذه الوظائف تتم بخطوات تمثل دورة تشغيل البيانات والتي تقوم بتحويل البيانات من مصدرها المتعدد إلى معلومات للمستخدمين المتعددين.
- 4/2. العوامل المؤثرة على نظم المعلومات المحاسبية:** العوامل المؤثرة على نظم المعلومات المحاسبية أرجع بعضها إلى عوامل داخلية تتعلق بالمؤسسة وأخرى عوامل خارجية، ونوجز فيما يلي أهم العوامل الداخلية التي تؤثر في مستوى وجودة الإفصاح الاختياري:
1. **حجم المؤسسة:** أشارت بعض الدراسات مثل دراسة (Wölmert, 2016: 314) أن هناك عدة مؤشرات يمكن استخدامها للتعبير عن حجم المؤسسة مثل رأس المال، حجم المبيعات، عدد حملة الأسهم، إجمالي الأصول، إجمالي الأصول المتداولة، القروض البنكية، وأن هناك علاقة إيجابية بين حجم المؤسسة ومستوى الإفصاح الاختياري.

كما فسرت دراسة (حسون، 2016: 38) أسباب زيادة مستوى الإفصاح الاختياري هو زيادة حجم المؤسسة موضحة أن تلك الأسباب تتمثل في شعور المؤسسات صغيرة الحجم بدرجة أكبر أن زيادة الإفصاح الاختياري يمكن أن يعرض المركز التنافسي لها للخطر بالمقارنة بالمؤسسات الكبيرة، وارتفاع تكلفة تجميع ونشر المعلومات التفصيلية نسبيا بالنسبة للشركات صغيرة الحجم إذا ما قورنت بالمؤسسات كبيرة الحجم. كما قد تكون المؤسسات كبيرة الحجم أكثر إدراكا للمنافع التي من المتوقع الحصول عليها من زيادة درجة الإفصاح الاختياري، وتكون أكثر تعرضا للضغوط من الهيئات الحكومية، وأنه من المحتمل أن تكون المؤسسات كبيرة الحجم أكثر إدراكا لمسئوليتها الاجتماعية ومن ثم تقوم بزيادة درجة الإفصاح الاختياري عن المعلومات.

2. **هيكل الملكية:** أشارت دراسة (البحيبي، 2016: 9) أن العلاقة بين هيكل الملكية والإفصاح الاختياري في القوائم المالية السنوية للشركات كانت محور العديد من الدراسات التي تتناول تأثير هيكل الملكية على درجة الإفصاح الاختياري ودوره في حل مشاكل الوكالة الناتجة من الفصل بين الملكية والإدارة.

كما أوضحت دراسة (واصل، 2018: 17) تأثير الرفع المالي على درجة الإفصاح الاختياري حيث تزداد درجة الإفصاح الاختياري كلما ارتفع الرفع المالي للشركة، وذلك لأن المؤسسات التي يكون الرفع المالي مرتفع لديها فإنها تعتمد على مصادر تمويل خارجية في الحصول على الأموال اللازمة لها، وبالتالي فإنها تتحمل بتكاليف وكالة مرتفعة ومن ثم فهي تحاول تخفيض تكاليف الوكالة من خلال زيادة الإفصاح الاختياري عن المعلومات.

3. **أداء المؤسسة:** تناولت العديد من الدراسات تأثير أداء المؤسسة على الإفصاح الاختياري من عدة زوايا، فمن منظور الربحية فقد أشارت دراسة (خضير، 2017: 18) أن المنشآت التي يكون لديها معدل العائد على الاستثمار مرتفع تقوم بالإفصاح الإضافي عن المعلومات لإبراز سمعتها التنافسية بما يعمل على جذب قطاع عريض من المستثمرين الجدد ومن ثم تقوية مركزها المالي، بينما المؤسسات ذات معدل العائد المنخفض لا ترغب في الإفصاح الإضافي عن المعلومات لإخفاء الأسباب التي أدت إلى تكبدها الخسائر أو الانخفاض في عوائدها (خليل، 2013: 72).

ومن منظور فرص النمو فإن المؤسسات تتجه مع تزايد فرص النمو المتاحة أمامها إلى التوسع في الإفصاح الإضافي عن المعلومات لأن المؤسسة ما هي إلا مجموعة من الأصول والفرص الاستثمارية المستقبلية لذا تتجه تلك المؤسسات إلى الإفصاح الإضافي عن المعلومات لاكتساب تلك الفرص والعمل على تحقيقها. (حرية، 2016: 16).

ومن منظور الوضع التنافسي فإن المؤسسة تفاضل بين الإفصاح أو عدم الإفصاح حسب المركز التنافسي وأثر الإفصاح عليها، حيث قد تختار المؤسسة أن تفتح عن المعلومات إذا رأت أنه من الأفضل مشاركة المنافسين في هذه المعلومات، أو قد تختار عدم الإفصاح إذا رأت أن ذلك يضر بمركزها التنافسي (Ebert & Duarte, 2018: 35).

4. **أثر التخصص القطاعي:** أوضحت دراسة (خليل، 2013: 72) أن القطاع الصناعي الذي تعمل فيه المؤسسة يؤثر تأثيرا كبيرا على درجة الإفصاح الاختياري عن المعلومات، إذ تقوم المؤسسات الصناعية بالإفصاح الاختياري أكثر من المؤسسات غير الصناعية، وتختلف وتتباين درجة الإفصاح الاختياري بين المؤسسات الصناعية، ويرجع ذلك إلى أهمية المعلومات التي تختلف من صناعة إلى أخرى.

وقد أشارت دراسة (حسن، 2018: 40) إلى أن متغير نوع الصناعة يؤثر على مستوى ونوع الإفصاح في التقارير السنوية للشركات وأن الإفصاح عن معلومات مستقبلية لنوع الصناعة يساعد في توقع أداء المؤسسة، في حين توصلت دراسة (Chanias, 2019: 17) إلى أن خصائص الصناعة قد تؤثر على مستوى الإفصاح في المؤسسات وذلك بسبب الاختلافات في تكاليف الإفصاح أو المتطلبات والضوابط التي تحكم الإفصاح في صناعة معينة.

5. **حوكمة المؤسسات:** تقوم حوكمة المؤسسات على أربع آليات رئيسية هي لجنة المراجعة، والإدارة التنفيذية والمراجعة الخارجية، والمراجعة الداخلية. ويمكن أن تكون العلاقة بين الحوكمة والإفصاح الاختياري علاقة تكامل وارتباط باعتبار أن الحوكمة والإفصاح آليات مرتبطة ببعضها البعض، أو علاقة بدائل باعتبار أن تقوية آليات الحوكمة الداخلية يعد بديل عن زيادة مستوى الإفصاح الاختياري (البار، 2019: 23).

وفي علاقة التكامل فإن المؤسسات التي لديها آليات حوكمة أكثر فعالية ستوفر مستوى أكبر من الإفصاح الاختياري، إذ أن الإدارة لن تميل إلى الاحتفاظ بالمعلومات، وتتجه إلى تحسين شمول وجودة الإفصاح، أما في حالة علاقة البدائل فإن المؤسسات ستختار بين الحوكمة أو الإفصاح كأداة للرقابة، فالمؤسسات التي ستختار تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات من خلال الإفصاح سوف تتحمل بعض التكاليف مثل تكاليف إنتاج المعلومات، وتكاليف قانونية وتكاليف ترتبط بالإضرار التي قد تلحق بعلاقة التمويل الحالية (حسن، 2018: 64).

5/2. **عيوب نظم المعلومات المحاسبية التقليدية:** توفر الأنظمة المحاسبية التقليدية (اليدوية) الحسابات الختامية وقوائم المركز المالي في نهاية الفترة المالية، ولكنها غير كافية لتوفير المعلومات المحاسبية لترشيد عملية اتخاذ القرار، وذلك للأسباب التالية (حسون، 2016: 38).

أ. الاعتماد على العمل اليدوي: تعتمد هذه الأنظمة بشكل كبير على العمل اليدوي وإدخال البيانات يدوياً، مما يزيد من فرص وقوع الأخطاء البشرية ويتسبب في تباين في جودة البيانات.
ب. البيانات المتكررة وغير المتجانسة: يمكن أن تؤدي العمليات اليدوية إلى تكرار البيانات ووجود نسخ متعددة منها في النظام، مما يزيد من تعقيد البيئة المحاسبية ويجعل صعوبة تتبع وفهم البيانات.
ج. لوقت والتكلفة: قد تستغرق عمليات إدخال البيانات اليدوية ومعالجتها وفحصها وتحليلها وتقديم التقارير النهائية وقتاً طويلاً وتتطلب موارد بشرية كبيرة، مما يزيد من تكاليف العمل ويقلل من الكفاءة.

د. صعوبة الوصول والتحديث: في الأنظمة التقليدية، يكون الوصول إلى المعلومات مقتصرًا على الأشخاص ذوي الصلاحيات المحددة، وقد يكون من الصعب تحديث البيانات أو تعديلها بسرعة وسهولة.

ه. قيود التقارير: تعتمد الأنظمة المحاسبية التقليدية على تقارير محددة مسبقاً وصعبة التعديل، مما قد يقيد القدرة على توليد تقارير مخصصة وفقاً لاحتياجات الإدارة.

6/2. **تطورات نظم المعلومات المحاسبية (التحول الرقمي):** في ظل تطور العصر الحديث وما يشمله من تقنيات (الكمبيوتر وملحقاته المختلفة)، ونظراً لقصور نظم المعلومات المحاسبية التقليدية، أصبح من الضروري اللجوء إلى أساليب إضافية تساعد في توفير البيانات المتنوعة وإعداد المعلومات حول هذه البيانات بشكل في الوقت المناسب وبالشكل المطلوب لغرض مواكبة التطورات في البيئة

المعاصرة، ومن ثم فإن نظام المعلومات المحاسبية قد طرأ عليه كثير من التغيرات منها ما يلي: (حسن، 2018: 40).

1. ظهر عدد من نظم المعلومات الرسمية الفرعية تقوم بإعداد البيانات كمدخلات لنظام المعلومات المحاسبي، وأصبح بكل منشأة عدد من نظم المعلومات الفرعية الرسمية يختص كل منها بخدمة وحدة أو أكثر من الوحدات التنفيذية نتيجة التطور في استخدام الحاسوب، والتوسع في تطبيق أساليب التحليل الكمي في معالجة مشكلات الوحدة وما تحتاجه هذه الأساليب من بيانات.
2. تسعى نظم المعلومات المحاسبية إلى تكامل نظام المعلومات المحاسبية مع باقي أنظمة المؤسسة، مثل نظام إدارة علاقات العملاء ونظام إدارة سلسلة التوريد، يتيح ذلك تدفق البيانات بسلاسة وتحسين التواصل والتكامل بين الأقسام المختلفة.
3. تعتمد التحليلات المالية المتقدمة على استخدام تقنيات التحليل البياني والذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المالية بشكل أعمق وأكثر دقة. كما يمكن استخدام تلك التحليلات لتحديد الاتجاهات والنماذج والتنبؤات المالية وتوفير رؤى استراتيجية لاتخاذ القرارات المالية.
4. تسمح الحوسبة السحابية ونظم المعلومات المحاسبية عبر الإنترنت بالوصول السهل والمرن إلى البيانات المحاسبية والتطبيقات المحاسبية من أي مكان وفي أي وقت، كما يمكن تخزين البيانات في السحابة ومشاركتها بين الفروع والأقسام المختلفة.
5. استخدام الأتمتة والروبوتات البرمجية لتنفيذ المهام المحاسبية المتكررة بشكل آلي، كما يمكن للروبوتات المالية تنفيذ العمليات مثل إدخال البيانات وتسوية الحسابات وإعداد التقارير بشكل أسرع وأكثر دقة من العمل اليدوي.

بناءً على ما سبق يرى الباحثان أن هناك فاعلية للنظم المحاسبية المحوسبة للمعلومات لخدمة احتياجات الإدارة، وان هذه التطورات التكنولوجية الحديثة تتطلب استثماراً في التكنولوجيا والتدريب والتغيير في العمليات التشغيلية. ينصح بالتعاون مع مستشار مالي أو شركة تقنية متخصصة لتنفيذ هذه الحلول وضمان فعاليتها وتكاملها مع احتياجات المؤسسة.

5/2. مفهوم وأهداف التحول الرقمي

يشير التحول الرقمي إلى استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في عملية إنشاء قيمة اقتصادية أكثر كفاءة وفعالية، وبمعنى أوسع، يشير إلى التغييرات التي تحدثها التكنولوجيا الجديدة بشكل عام حول كيفية عملنا والتفاعل معها وكيفية تكوين الثروة ضمن هذا النظام. وقد تعددت التعريفات التي تناولتها الدراسات السابقة للتحول الرقمي، والتي عرفت التحول الرقمي بأنه: عملية تغييرات جوهرية داخل سلسلة خلق القيمة للشركة أو هيكلها الداخلي والتي تكون إما مسبب أو شرط مسبق لاستخدام التكنولوجيا (Muehlburger et al., 2019: 21).

إذ يتم التعامل مع موضوع التحول الرقمي بشكل مكثف مع المفاهيم الاستراتيجية الجديدة، وخاصةً استراتيجية الأعمال الرقمية واستراتيجية التحول الرقمي. ومن ثم تكمن الفكرة الرئيسية في استراتيجية الأعمال الرقمية في كيفية فهم تكنولوجيا المعلومات كشرط أساسي للابتكار وتحقيق القدرة التنافسية، كما قدمت دراسة (Vial, 2019) مفهوم التحول الرقمي بأنه "عملية تهدف إلى تحسين الكيانات والمؤسسات من خلال إطلاق تغييرات كبيرة على خصائصها باستخدام مجموعات من تقنيات المعلومات والحوسبة والاتصالات"، في حين قدمت دراسة (Liere-Netheler et al., 2018) مفهوم شامل للتحول الرقمي بأنه "استخدام التقنيات الرقمية الحديثة (وسائل التواصل الاجتماعي أو

الأجهزة المحمولة أو التحليلات أو الأجهزة المدمجة) لتمكين تحسينات الأعمال: تحسين خدمة العملاء، أو تبسيط العمليات، أو إنشاء نماذج أعمال جديدة".

ويدور التحول الرقمي حول تبني التقنيات المضطربة لزيادة الإنتاجية وخلق القيمة والرفاهية الاجتماعية. لقد قدمت العديد من الحكومات الوطنية والمنظمات متعددة الأطراف وروابط الصناعة دراسات استشرافية استراتيجية لتبني سياسات طويلة الأجل، ومن خلال اقتراح تنفيذ السياسات العامة المتعلقة بالتحول الرقمي تناولت دراسة (Ebert & Duarte, 2018) أهداف التحول الرقمي على المستويين الاجتماعي والاقتصادي في النقاط الآتية:

1. تعزيز تطوير نظم تكنولوجية وثقافة مالية أكثر ابتكاراً وتعاونية على مستوى المؤسسات والمجتمع.
 2. تغيير نظام التعليم لتوفير مهارات جديدة وتوجيه مستقبلي للأشخاص حتى يتمكنوا من تحقيق التميز في العمل الرقمي والمجتمع.
 3. إنشاء وصيانة البنية التحتية للاتصالات الرقمية وضمان إدارتها وإمكانية الوصول إليها، وتحقيق التوازن بين جودة الخدمة وتكاليف تقديمها.
 4. تعزيز حماية البيانات الرقمية، والشفافية، وضمان متطلبات الاستقلالية، وتعزيز الثقة.
 5. تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات، وإرساء ضوابط وآليات وجودة الخدمات الرقمية المقدمة للمجتمع.
 6. تطبيق نماذج أعمال جديدة ومبتكرة، وتحسين الإطار التنظيمي والمعايير الفنية.
- 6/2. **فوائد التحول الرقمي:** التحول الرقمي له فوائد عديدة ومتنوعة ليس فقط للعملاء والجمهور ولكن للمؤسسات والمؤسسات أيضاً، ومن ثم هناك العديد من الفوائد نذكر منها: (البار، 2019: 2)
- (Karim, 2020) (Liere-Netheler et al., 2018).
1. المشاركة: يقصد بها اشتراك المستفيدين من الخدمة في صناعة القرارات ذات الصلة بهم وسماح مقدم الخدمة لهم بمشاركته في تلك الأمور والقرارات.
 2. المساءلة: يقصد بها توفير سبل وجهات داخلية وخارجية لمساءلة مقدمي الخدمات والإدارات المختصة من جميع النواحي، بالإضافة إلى استخدامها فعلياً في مساءلتهم.
 3. الاستجابة: ويقصد بها تفاعل مقدم الخدمة مع مشكلات وشكاوى العملاء والمستفيدين من الخدمة والاستجابة لرغباتهم واحتياجاتهم.
 4. النزاهة ومكافحة الفساد: ويقصد بها اتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لمكافحة وردع الفساد، بما يؤدي إلى الحد من الفساد وغياب مظاهر الفساد المختلفة كالإهمال والرشوة واستغلال السلطة والنفوذ.
 5. الفعالية يقصد بها جودة الخدمات المقدمة ورضا المواطنين، وأن عمل المؤسسات في المجتمع موجه لتحقيق احتياجات المجتمع.
 6. الشفافية: ويقصد بها سهولة الحصول على المعلومات والانفتاح في العلاقة بين مقدمي الخدمات والمواطنين، وأن المعلومات متوفرة ومتاحة للأشخاص المتأثرين بالقرارات ومضمونها وأن هناك معلومات مؤسسية كافية متاحة وسهلة الوصول إليها.
 7. سيادة القانون: تتطلب الحوكمة الرشيدة هياكل قانونية عادلة يتم فرضها بشكل نزيه بحيث تتضمن حماية كاملة لحقوق الإنسان وخصوصاً الأقليات، ويقصد بها وجود وكفاية القوانين المنظمة للعمل وجودته من ناحية، والتزام مقدمي الخدمة بها في سلوكياتهم وسياساتهم من ناحية أخرى.

8. الكفاءة: ويقصد بها الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة وقدرة مقدمي الخدمة على توفير الخدمة بأقل تكلفة وفي أقل وقت ممكن وبالاعتماد على موارد كافية.

9. العدالة: يقصد بها توفير مقدم الخدمة الخدمات للمستخدمين على قدم المساواة وطبقا لاحتياجات المواطنين دون تمييز على أساس النوع أو الدين أو الطبقة الاجتماعية أو السكن أو النفوذ.

7/2. **مراحل التحول الرقمي:** حددت دراسات (Wölmert, 2016) (Karim, 2020) (Muehlburger et al., 2019) (Li et al., 2016) (Reddy, 2017: 22) ثلاثة مراحل للتحول الرقمي، والتي تشمل: التحول الرقمي (النمذجة)، والتحول الرقمي (التمثيل المرئي)، والتحول الرقمي (النهائي). وتحديد استراتيجيات النمو للشركات الرقمية وكذلك الأصول والقدرات المطلوبة من أجل التحول الرقمي بنجاح. وتتناول المراحل الثلاث فيما يأتي (Wölmert, 2016: 314) (Karim, 2020: 47):

1. **التحول الرقمي النمذجة:** تمثل التحول الرقمي (النمذجة) المرحلة الأولى والتي تشير إلى تشفير المعلومات التناظرية إلى تنسيق رقمي (أي إلى أصفار) بحيث يمكن لأجهزة الحاسب الآلي تخزين المعالجة ونقل هذه المعلومات، وتشير التحول الرقمي إلى التغيير في المهام التناظرية إلى مهام رقمية. أو تصور ها على أنها دمج تكنولوجيا المعلومات مع المهام الحالية، وعلى نطاق أوسع، باعتبارها تطوير أو تمكين لتكوينات الموارد الفعالة من حيث التكلفة باستخدام تكنولوجيا المعلومات. وبناءً على ما تقدم يعرف التحول الرقمي لوصف الإجراء الخاص بتحويل المعلومات التمثيلية إلى معلومات رقمية. تتعلق الأمثلة باستخدام النماذج الرقمية في عمليات الطلب، أو استخدام الاستبيانات الرقمية، أو استخدام التطبيقات الرقمية للإعلانات المالية الداخلية. وعادةً تعمل التحول الرقمي بشكل رئيسي على رقمته عمليات الوثائق الداخلية والخارجية، ولكنها لا تُغير أنشطة إنشاء/ خلق القيمة.

2. **التحول الرقمي (التمثيل المرئي):** تشير المرحلة الثانية للتحول الرقمي إلى مرحلة التحول الرقمي (التمثيل المرئي) والتي تعكس كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات أو التقنيات الرقمية لتغيير العمليات التجارية الحالية مثل، إنشاء قنوات اتصال جديدة عبر الإنترنت أو الهاتف المحمول التي تتيح لجميع العملاء الاتصال بسهولة مع المؤسسات، والتي تغير التفاعلات التقليدية بين المؤسسة والعملاء وغالباً ما يشتمل هذا التغيير على تنظيم هياكل اجتماعية تكنولوجية جديدة مع مصنوعات رقمية، والتي لم تكن ممكنة بدون التقنيات الرقمية. وفي ظل مجال التكنولوجيا الرقمية تعمل تقنية المعلومات كعامل مساعد رئيسي للاستفادة من إمكانيات العمل الجديدة من خلال تغيير العمليات التجارية الحالية، مثل الاتصالات، التوزيع، أو إدارة العلاقات التجارية. ومن خلال التحول الرقمي، تطبق المؤسسات التقنيات الرقمية لتحسين العمليات التجارية الحالية عن طريق السماح بتنسيق أكثر فعالية بين العمليات و/أو عن طريق خلق قيمة إضافية للعملاء من خلال تعزيز تجارب المستخدم/ العميل، وبالتالي لا تركز التحول الرقمي على وفورات التكاليف.

3. **التحول الرقمي (النهائي):** هي المرحلة التي تصف التغيير على مستوى المؤسسة والذي يؤدي إلى تطوير نماذج أعمال جديدة والتي قد تكون جديدة للشركات الرائدة أو الصناعة بشكل عام كما تتنافس المؤسسات فيما بينها من أجل تحقيق ميزة تنافسية من خلال نماذج أعمالها، وكذلك من خلال الكيفية التي من خلالها يتم إنشاء المؤسسة وتقديم قيمة للعملاء، ثم تحويل العوائد المستلمة جراء استخدام العمليات الرقمية إلى أرباح. ويقدم التحول الرقمي نموذج عمل جديد عن طريق تطبيق منطق عمل جديد لإنشاء القيمة والحفاظ عليها، ويؤثر التحول الرقمي على المؤسسة بأكملها وطرق ممارستها

للأعمال، ويتجاوز التحول الرقمي (التمثيل المرئي) تغيير العمليات والمهام التنظيمية البسيطة، حيث يعيد ترتيب العمليات لتغيير منطق عمل المؤسسة أو عملية خلق القيمة. على سبيل المثال، يتجلى التحول الرقمي في قطاع الرعاية الصحية من خلال الاستخدام الواسع والعميق لتكنولوجيا المعلومات والذي يغير بشكل أساسي توفير خدمات الرعاية الصحية. كما يعتبر استخدام تكنولوجيا المعلومات تحويلاً ويؤدي إلى تغييرات أساسية في العمليات التجارية الحالية والإجراءات والقدرات، ويسمح لمقدمي الرعاية الصحية بدخول الأسواق الحالية الجديدة أو الخروج منها.

8/2. عيوب ومخاطر التحول الرقمي: ان استخدام الأدوات والآليات التكنولوجية الحديثة ومقابل ما يتحصل منها من الفوائد العديدة، لا بد لها من سلبيات وعيوب يتوجب اخذها بنظر الاعتبار منها (Liere-Netheler, 2018: 3962).

1. اختفاء السجلات المادية: في ظل التشغيل الإلكتروني لنظم المعلومات المحاسبية تتم عملية التسجيل وحفظ البيانات باستخدام النبضات الإلكترونية في الذاكرة الرئيسية للحاسب أو على أقراص ممغنطة ومضغوطة يستحيل على الإنسان قراءتها والوحيد القادر على القراءة هو الحاسب، وبالتالي أصبحت البيانات المحاسبية غير مرئية.
2. أمان البيانات: قد يثير استخدام التقنيات الحديثة قضايا الأمان وحماية البيانات. من المهم تطبيق إجراءات أمان قوية لحماية البيانات المالية ومنع وقوع انتهاكات أمنية أو تسريبات.
3. مقاومة التغيير: قد يواجه بعض الموظفين مقاومة للتغيير، خاصة إذا كانوا معتادين على استخدام نظام معلومات محاسبية تقليدي. قد يكون من الصعب قبول وتكييف الموظفين مع الحلول الجديدة، وقد يتطلب ذلك التدريب والتوعية المستمرة والدعم من قبل الإدارة.
4. التكلفة: تنفيذ الحلول الحديثة في نظم المعلومات المحاسبية قد يتطلب استثمارات مالية كبيرة في شراء التقنيات والبرمجيات والتدريب والتهيئة. إذ لا بد من تقدير التكلفة الكلية للتنفيذ والحفاظ على توازن بين الفوائد المتوقعة والتكاليف المرتبطة بها.

المحور الرابع: الجانب العملي للتحول الرقمي في بيئة المصارف العراقية

تقوم هذه الدراسة بمناقشة دور نظم المعلومات المحاسبية في تفعيل آليات التحول الرقمي ومعرفة تأثيره داخل المؤسسات العراقية، وتوضح أيضاً أهمية تفعيل نظم المعلومات المحاسبية لآليات التحول الرقمي داخل الحكومة العراقية وكما يلي:

- 1/4. **مجتمع وعينة البحث:** اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على الدراسة الميدانية في اختبار فرض البحث من خلال التحليل الإحصائي للبيانات التي قام بتجميعها من خلال توزيع قوائم الاستبيان على عينة الدراسة المستهدفة والتي تشمل فئات (المراجعين الداخليين - مديري المراجعة الداخلية - الموظفين بإدارة التحول الرقمي وتكنولوجيا المعلومات بالبنوك - المحاسبين) وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وقد تم توزيع قوائم الاستبيان على مجتمع الدراسة والذي يتمثل في عدد من المصارف العراقية كما مبين في الجدول رقم (1) ويبين جدول (2) أن الباحث قد حصل على عدد 150 قائمة استبيان مكتملة البيانات ليصبح الحجم الفعلي للعينة 150 مفردة.

الجدول (1): عينة الدراسة للمصارف المختارة

ت	المصرف	ت	المصرف
1	المصرف التجاري العراقي	9	مصرف كوردستان الدولي الاسلامي
2	مصرف اشور الدولي للاستثمار	10	مصرف الموصل للتنمية والاستثمار

ت	المصرف	ت	المصرف
3	مصرف بغداد	11	مصرف المنصور للاستثمار
4	مصرف ايلاف الاسلامي	12	مصرف الأهلي العراقي
5	مصرف الاستثمار العراقي	13	مصرف الائتمان العراقي
6	مصرف الخليج التجاري	14	مصرف سومر التجاري
7	المصرف العراقي الاسلامي	15	مصرف الاتحاد العراقي
8	مصرف الشرق الأوسط للاستثمار		

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان.

الجدول (2): توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
3.33%	5	دبلوم فما دون
30%	45	بكالوريوس
50%	75	ماجستير
16.66%	25	دكتوراه
100%	150	المجموع

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج (SPSS).

وتشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (2) إلى أن أفراد عينة الدراسة توزعوا حسب مستواهم التعليمي كما يأتي: بنسبة (50%) ماجستير، ونسبة (30%) بكالوريوس، ونسبة (16.66%) دكتوراه، ونسبة (3.33%) دبلوم فما دون، وتشير هذه النتيجة إلى اعتماد المصارف العراقية على الكوادر الإدارية (مجتمع الدراسة) من حملة الشهادة الجامعية من الماجستير، والدكتوراه، والبكالوريوس، وهذه النتيجة يمكن أن تشير إلى الكفاءة العلمية التي تتميز بها عينة الدراسة على إجابة فقرات الاستبانة بشكل سليم، وأن هناك توجهها لدى المصارف العراقية بالاعتماد على الكفاءات العلمية ذات المستوى التعليمي العالي للقيام بكافة أنشطتها، وتمكينها من الاستجابة للتغيرات التي يمكن أن تحدث في السوق ومواكبة التحول الرقمي

2/4. نتائج اختبار الدراسة:

1/2/4. نظم المعلومات المحاسبية:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد عن فقرات محور

(نظم المعلومات المحاسبية)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوي
1	تقدم نظم المعلومات المحاسبية معلومات عن كل قسم تفيد في تقييم أداء كل قسم وفقاً لأهدافه	3.77	0.07	3.3	متوسط
2	توفر نظم المعلومات المحاسبية معلومات رقابية تساعد في التأكد من أن البرامج قد نفذت كما خطط لها	4.71	0.65	3.4	متوسط

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوي
3	تعمل نظم المعلومات المحاسبية على توفير معلومات عن المسؤولين تفيد في تحديد الاختصاصات والمسؤوليات.	4.11	0.67	4.2	مرتفع
4	تقدم نظم المعلومات المحاسبية معلومات كاملة عن موارد المؤسسة ومدى استخدامها بطريقة مثلى	3.41	0.47	4.8	مرتفع
5	توفر نظم المعلومات المحاسبية معلومات مالية تساعد في تدقيق أنشطة المؤسسة	3.91	0.49	5.2	مرتفع جدا
6	توفر نظم المعلومات المحاسبية معلومات التنبؤ بالأرباح تساعد في التنبؤ بالأحداث المتوقعة في المستقبل	4.11	0.67	5.5	مرتفع جدا
7	تعمل نظم المعلومات المحاسبية على توفير معلومات يومية تساعد على سير النشاط	4.41	0.56	5.1	مرتفع جدا
8	تعمل نظم المعلومات المحاسبية على توفير معلومات بسيطة تساعد على فهم ومعرفة توزيع مراحل العمل لمنع الأخطاء والتجاوزات	4.3	0.48	4.6	مرتفع
9	توفر نظم المعلومات المحاسبية معلومات دقيقة تفيد في تحديد مسؤوليات الأفراد ومساءلتهم محاسبيا	3.77	0.77	4.8	مرتفع
10	تقدم نظم المعلومات المحاسبية معلومات ملائمة تقلل من التعرض للمخاطر إلى أدنى حد ممكن	4.33	0.61	5.6	مرتفع جدا
11	تعمل نظم المعلومات المحاسبية على توفير معلومات مطلوبة تفيد في منع أو اكتشاف الأخطاء والتحريفات للبيانات المالية	3.89	0.47	3.9	مرتفع
	الاجمالي	4.235	0.509	4.635	مرتفع

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج (SPSS).

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (4.235)، وأن الانحراف المعياري لفقرات المحور الأول قد بلغت (0.509)، بالإضافة الى وزن نسبي بلغت قيمته (4.635)، مما يدل على أن مستوي موافقة العينة على فقرات المحور جاء مرتفع. من حيث فقرات المحور، فقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على أنه (توفر نظم المعلومات المحاسبية معلومات في الوقت المناسب تفيد في الكشف المبكر للانحرافات، توفر نظم

المعلومات المحاسبية معلومات مهمة تسمح بإخضاع عمل كل موظف إلى مراجعة موظف آخر يشاركه في تنفيذ العمل) بمتوسط حسابي بلغت نسبته (5.01) لكلاً منهما.

وجاء في المرتبة الثانية العبارتين والتي تنص على (توفر نظم المعلومات المحاسبية معلومات قابلة للمقارنة يمكن من خلالها مقارنة الأصول الموجودة مع سجلات الأصول، توفر نظم المعلومات المحاسبية معلومات رقابية تساعد في التأكد من أن البرامج قد نفذت كما خطط لها) بمتوسط حسابي بلغت نسبته (4.71) لكلاً منهما، وقد جاء في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على (تعمل نظم المعلومات المحاسبية على توفير معلومات يومية تساعد على سير النشاط) بمتوسط حسابي بلغت نسبته (4.41)، بينما جاء في المرتبة الرابعة الفقرتين التي تنص على (تقدم نظم المعلومات المحاسبية معلومات ملائمة تقلل من التعرض للمخاطر إلى أدنى حد ممكن، تعمل نظم المعلومات المحاسبية على توفير معلومات بسيطة تساعد على فهم ومعرفة توزيع مراحل العمل لمنع الأخطاء والتجاوزات) بمتوسط حسابي بلغت نسبته (4.3) لكلاً منهما، وقد جاء في المرتبة الخامسة (توفر نظم المعلومات المحاسبية معلومات التنبؤ بالأرباح تساعد في التنبؤ بالأحداث المتوقعة في المستقبل، تعمل نظم المعلومات المحاسبية على توفير معلومات عن المسؤولين تفيد في تحديد الاختصاصات والمسؤوليات.) بمتوسط حسابي بلغت نسبته (4.11)، بينما جاء في المرتبة السادسة (توفر نظم المعلومات المحاسبية معلومات مالية تساعد في تدقيق أنشطة المؤسسة) بمتوسط حسابي بلغت نسبته (3.91)، وقد احتل المرتبة السابعة الفقرة التي تنص على (توفر نظم المعلومات المحاسبية معلومات دقيقة تفيد في تحديد مسؤوليات الأفراد ومساءلتهم محاسبياً، تقدم نظم المعلومات المحاسبية معلومات عن كل قسم تفيد في تقييم أداء كل قسم وفقاً لأهدافه) بمتوسط حسابي بلغت نسبته (3.77)، بينما جاء في المرتبة الثامنة والأخيرة العبارة التي تنص على (تقدم نظم المعلومات المحاسبية معلومات كاملة عن موارد المؤسسة ومدى استخدامها بطريقة مثلى) بمتوسط حسابي بلغت نسبته (3.41).

2.2/4. تفعيل آليات التحول الرقمي:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن

فقرات محور (تفعيل آليات التحول الرقمي)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوي
1	زيادة عدد المشتركين في الهاتف المحمول.	4.41	0.67	3.5	مرتفع
2	زيادة مستخدمي الانترنت عن طريق المحمول.	4.71	0.65	3.6	مرتفع
3	زيادة خريجي برنامج تنمية القدرات المقدمة من هيئة تكنولوجيا المعلومات.	5.01	0.55	3.4	مرتفع
4	استخدام الحواسيب الآلية في المجال المحاسبي	3.81	0.56	3.8	متوسط
5	التوعية بالإمكانيات الرقمية والتحديات والفرص في المؤسسة	4.01	0.5	3.6	متوسط
6	عمل دورات تثقيفية عن أهمية التحول الرقمي في المؤسسة.	3.71	0.85	3.7	متوسط
7	تخصيص مواقع الكترونية للعاملين بالمجال المحاسبي، للاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التحول الرقمي في المؤسسة.	5.01	0.61	4.1	مرتفع

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوي
8	تنظيم ورش عمل داخلية، وندوات إلكترونية، وفعاليات ومؤتمرات لتوضيح مردود استخدام التقنيات الرقمية عند مواصلة تطبيقها في المؤسسة	4.71	0.27	3.1	مرتفع
9	تطوير البنية الأساسية كمرتكز لتفعيل التحول الرقمي	4.41	0.47	3.2	مرتفع
	الاجمالي	4.42	0.57	3.55	مرتفع

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج (SPSS).

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (4.42)، وأن الانحراف المعياري لفقرات المحور الثاني قد بلغت (0.57)، بالإضافة الى وزن نسبي بلغت قيمته (3.55)، مما يدل على أن مستوي موافقة العينة على فقرات المحور جاء مرتفع.

من حيث فقرات المحور الثاني، فقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على أنه (زيادة عدد خريجي برنامج تنمية القدرات المقدمة من هيئة تكنولوجيا المعلومات، تخصيص مواقع الكترونية للعاملين بالمجال المحاسبي، للاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التحول الرقمي في المؤسسة). بمتوسط حسابي بلغت نسبته (5.01) لكلاً منهما، وجاء في المرتبة الثانية العبارتين (زيادة مستخدمو الانترنت عن طريق المحمول، تنظيم ورش عمل داخلية، وندوات إلكترونية، وفعاليات ومؤتمرات لتوضيح مردود استخدام التقنيات الرقمية عند مواصلة تطبيقها في المؤسسة) بمتوسط حسابي بلغت نسبته (4.71) لكلاً منهما، وقد جاء في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على (زيادة عدد المشتركين في الهاتف المحمول، تطوير البنية الأساسية كمرتكز لتفعيل التحول الرقمي) بمتوسط حسابي بلغت نسبته (4.41) لكلاً منهما، بينما جاء في المرتبة الرابعة الفقرة التي تنص على (التوعية بالإمكانيات الرقمية والتهديدات والفرص في المؤسسة) بمتوسط حسابي بلغت نسبته (4.1)، وقد جاء في المرتبة الخامسة الفقرة التي تنص على (استخدام الحواسب الآلية في المجال المحاسبي) بمتوسط حسابي بلغت نسبته (3.81)، بينما جاء في المرتبة السادسة وأخيرة (عمل دورات تثقيفية عن أهمية التحول الرقمي في المؤسسة) بمتوسط حسابي بلغت نسبته (3.71).

الجدول (5): Tests of Normality اختبار Kolmogorov - Smirnov للتوزيع الطبيعي

Kolmogorov-Smirnov			
Sig.	df	Statistic	المحاور
0.000	215	0.238	المحور الأول: نظم المعلومات المحاسبي
0.000	215	0.121	المحور الثاني: تفعيل أليات التحول الرقمي
0.000	215	0.106	جميع المحاور

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج (SPSS)

ويتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة الاختبار الإحصائي (Kolmogorov-Smirnov) لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية على جميع المتغيرات، حيث إن جميع القيم لم تبلغ مستوى الدلالة 0.05 فأقل، وهذا يشير أن متغيرات الدراسة تتوزع بشكل طبيعي، وهي تلبية افتراض اعتدالية التوزيع لاستخدام النماذج الخطية، وامكانية استخدام اختبارات الانحدار البسيط، والمتعدد الازمة

لاختبار فرضيات الدراسة لتحديد دور نظم المعلومات المحاسبية في تفعيل آليات التحول الرقمي لتحقيق الشمول المالي.

3/4. اختبارات فرضية البحث

اختبار الارتباط Correlation: يتم اجراء اختبارات فرضية البحث من خلال اختبار الارتباط لمعرفة العلاقات بين متغيرات الدراسة.

تحليل التباين ANOV: نموذج الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) وقد تم استخدام نموذج الانحدار الخطي Regression لاختبار الانحدار وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، واختبار T-Test للفروق الجوهرية بين الفئات الاربعة لعينة الدراسة في إدراكهم لمفاهيم ومتغيرات الدراسة وأثرها، ويتم ذلك كما يلي:

1/3/4. نتائج اختبار فرضية البحث: نتائج التحليل الاحصائي لاختبار فرض البحث بشأن تحقيق آليات التحول الرقمي بالمصارف العراقية في ظل تطبيق نظم المعلومات المحاسبية، حيث ينص الفرض على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في تعزيز عملية التحول الرقمي والشمول المالي، ويتم اختبار مدى صحة هذا الفرض من خلال اختبار الارتباط والانحدار كما في الجدولين رقم (6،7).

وقد أظهرت النتائج في جدول (6) $R=0.496$ وجود علاقة ارتباط بين نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية والتحول الرقمي بمعدل 50% مما يعني وجود علاقة طردية قوية بين تطبيق آليات التحول الرقمي بالبنوك وتفعيل نظم المعلومات المحاسبية، كذلك دور نظم المعلومات المحاسبية في تفعيل آليات التحول الرقمي لتحقيق الشمول المالي حيث أن معامل التحديد $R^2=0.247$ والذي يعني أن المتغير المستقل (نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية) يفسر بنسبة 25% من التغيرات في المتغير التابع (التحول الرقمي)، وذلك عند مستوي دلالة أقل من 5%، كما أن قيمة داربين واتسون تساوي 1.546 أي قريبة من 2، مما سبق يتبين إمكانية قبول صحة الفرض الثاني.

جدول (6): تحليل التباين ANOVA

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig
Regression	113.886	1	113.886	4.711	<.032b
Residual	3577.954	148	24.175		
Total	3691.840	149			

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج (SPSS):

أ. Predictors: (Constant): نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية

ب. Dependent Variable: التحول الرقمي والشمول المالي

ويوضح الجدول رقم (6) تحليل ANOVA لاختبار معنوية نموذج الانحدار، ونلاحظ أن قيمة Sig. 0.032 وهي اقل من 0.005 وبالتالي نرفض الفرض الصفري (العدم) ونقبل الفرض البديل وهو ان الانحدار معنوي وبالتالي يوجد تأثير من المتغير المستقل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على المتغير التابع التحول الرقمي والشمول المالي ويمكن التنبؤ بالمتغير التابع عن طريق المتغير المستقل.

جدول (7): نموذج الانحدار الخطي البسيط^a Coefficients

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	40.999	3.653	0.176	11.223	<.001
نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية	0.157	.072		2.170	<.032 ^b

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج (SPSS) Dependent Variable (التحول الرقمي). يتضح من الجدول (7) أن المتغير المستقل والثابت لهما تأثير ذو دلالة معنوية على المتغير التابع "التحول الرقمي والشمول المالي" حيث ان المعنوية Sig=0.032 وهي قيمة اقل من 0.05 ، وقيمة معامل الانحدار للمتغير المستقل 157. وهي قيمة المتغير التابع عند ثبات باقي المتغيرات، بناء على ما سبق يمكن القول أن متغيرات الدراسة لها صلاحية واعتمادية لعمل نموذج انحدار يمكن التنبؤ به على المدى البعيد، ويمكن الحصول على معادلة الانحدار التنبؤية كما يلي:

$$y_1 = \beta_0 + \beta_1 \chi + e$$

$$y_1 = 41 + 0.157 \chi + e$$

حيث أن:

y_1 : التحول الرقمي.

β_0 : ثابت الانحدار.

β_1 : ميل الانحدار (معاملات الانحدار).

χ : المتغير المستقل (نظم المعلومات المحاسبية).

e : المتغير العشوائي.

ويتبين من الجدولين السابقين (6،7) معنوية الاختبار وذلك عن طريق اختبار ANOVA و t-test وتتلخص النتيجة في ان النموذج معنوي أي رفض الفرض العدمي والذي ينص على انه لا وجود لتأثير ذو دلالة معنوية بين نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في تعزيز عملية التحول الرقمي والشمول المالي، وقبول الفرض البديل الذي يذكر ان هناك تأثير ذو دلالة معنوية بين نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في تعزيز عملية التحول الرقمي والشمول المالي داخل المصارف العراقية.

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً. الاستنتاجات: يمكن تلخيص اهم النتائج التي توصل لها البحث فيما يلي:

1. استخدام نظم المعلومات المحاسبية في تقديم البنوك للخدمات البنكية واستبدال البيانات الورقية ببيانات رقمية له تأثير واضح على أغلب الأنشطة والمهام والذي يتأثر بشدة نتيجة ضرورة تغيير إجراءات وخطوات عملية الصرف المالي بما يتوافق مع طبيعة المعلومات والوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في إدخال البيانات وتشغيلها، بالإضافة الضرورة توسيع نطاق التحول الرقمي لتشمل ضمان أمن المعلومات والبيانات وذلك لتغيير طبيعة البيانات من صورة ورقية إلى صورة رقمية تعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة وشبكات الانترنت مما يجعلها عرضة للاختراق وما يتضمنه ذلك من تهديد للأمن والخصوصية بناء على ذلك أصبح من الضروري تعديل دور العمليات الرقمية

- في المصارف لتشمل مسؤوليتها عن ضمان أمن بيانات العملاء وما يتطلبه ذلك من إمام العاملين بالتكنولوجيا المعلومات الحديثة.
2. توفر نظم المعلومات المحاسبية للقطاع المصرفي بالعراق الفرصة لابتكار خدمات مالية تتسم بسهولة الوصول، وبالجودة العالية، وبالتكلفة المنخفضة، ومصممة خصيصاً لعملائها ذوي الدخل المحدود، والمستبعدين إجبارياً من القطاع المالي الرسمي بسبب عدم امتلاك دخل ثابت، أو بسبب بعد المسافة... وغيرها من الأسباب المؤدية للاستبعاد المالي.
3. تستفيد البنوك من التكنولوجيا المالية لتحسين خدماتها التقليدية وتقديمها بطريقة أكثر كفاءة ومرونة من حيث التكلفة.
4. يساهم تبني القطاع المصرفي لنظم المعلومات المحاسبية عند تقديمه للخدمات المالية في الحفاظ على العملاء الحاليين واستقطاب عملاء جدد.
- ثانياً. التوصيات:** هناك العديد من التوصيات التي حددتها الدراسة الحالية بناء على ما تم استخلاصه من تحديات ومعوقات تواجه تطبيق تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي بالهيئات والمنظمات بصفة عامة والمؤسسات البنكية بصفة خاصة.
1. ضرورة تطوير البنية التحتية التكنولوجية بالمصارف من خلال تخصيص الإمكانيات المادية اللازمة لتجهيز البنوك بأجهزة الحاسب الآلي الحديثة والمتطورة وشبكات الانترنت بما يتناسب مع حجم وعدد العملاء والخدمات المقدمة لهم.
2. تنويع التطبيقات البنكية وتعريف المواطنين بكيفية استخدامها مما يسهل التعامل والحصول على الخدمات البنكية من خلالها يساعد على تحقيق الشمول المالي.
3. إتاحة وتوفير تكنولوجيا وشبكات الانترنت لكافة المواطنين لتسهيل استخدام التطبيقات البنكية في الحصول على الخدمات وذلك لخفض تكلفة المعاملات والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة واستخدامها لتسهيل عملية الرقابة وحماية البيانات.
4. يجب على البنك المركزي العراقي دعم الشمول المالي من خلال وضع التشريعات والتوجيهات اللازمة لتحقيق الشمول المالي ونشر الوعي المالي.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

1. السقا، د زياد هاشم، (2011)، نظام المعلومات المحاسبية، الطبعة الثانية، دار الطارق للنشر والتوزيع، الموصل/ العراق.
2. البار، عدنان مصطفى؛ المر حبي، خالد علي، (2019)، التحول الرقمي كيف ولماذا؟، منتدى أسبار الدولي، المملكة العربية السعودية.
3. البحيصي، عصام محمد. حرية، شعبان الشريف، (2016)، مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية: دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، 16(2).
4. الجبالي، بكر فواز عبدالله (2015)، أثر تنظيم المعرفة في فعالية أداء البنوك التجارية الأردنية: دراسة تطبيقية في قطاع البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

5. حرية، شعبان الشريف، (2016)، مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التجارة.
6. حسن، أماني أحمد، (2018)، الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للاستثمار الأجنبي المباشر والأداء المالي للشركات، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة السويس.
7. الحسنية، سليم (2017)، أثر استخدام نظم المعلومات على فاعلية أداء الموظفين بالبنوك التجارية الجزائرية، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، كلية الاقتصاد التجارية وعلوم التيسير، الجزائر.
8. حسون، على كريم (2016)، استخدام نهج التميز والابتكار في تحديث نظم المعلومات المحاسبية في البنوك العراقية لدعم الميزة التنافسية المستدامة، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة.
9. خليل، على (2013)، الدور التآثيري لحوكمة أمن المعلومات في الحد من مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية: دراسة ميدانية. مجلة المحاسبة المصرية، العدد السادس، السنة الثالثة، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
10. خيضر، خفري (2017)، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء للمؤسسات الاقتصادية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية العدد السابع والعشرون، الجزائر.
11. سليمان، محمد أحمد (2016)، العوامل المحددة لمدى فاعلية أنظمة المعلومات المحاسبية في تحقيق أداء مالي أفضل: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، رسالة رقم 3270.
12. الشريف وآخرون (2018)، مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية: دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، غزة، فلسطين.
13. العواودة، حنان (2015)، مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات وأثرها على أداء نظم المعلومات المحاسبية - دارسه تطبيقية على عينه من الشركات المساهمة المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة عمان.
14. ناعسة، محمد سليم محمود (2019)، أثر مشاركة المحاسبين في تطوير نظم المعلومات المحاسبية على نجاح تلك النظم وأثر تطبيقها على الأداء المالي لتلك الشركات، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، الجامعة الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد الخامس، العدد الثاني.
15. واصل، علياء عبد الحميد محمد (2018)، دور تطبيقات تكنولوجيا المعلومات محاسبياً ومهنياً في تفعيل متطلبات الشمول المالي لتحقيق استراتيجية مصر، 2030، المؤتمر العلمي الثاني لقسم المحاسبة والمراجعة، الأبعاد المحاسبية والمهنية للشمول المالي في إطار رؤية مصر 2030م، كلية التجارة - جامعة الإسكندرية.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Chanias, S., Myers, M. D., & Hess, T., (2019), Digital transformation strategy making in pre-digital organizations: The case of a financial services provider. The Journal of Strategic Information Systems, 28(1).

2. Ebert, C., & Duarte, C. H. C., (2018), Digital transformation. *Ieee Software*, (4).
3. Karim, R., (2020), Digital Transformation Challenges in the Japanese Financial Sector: A Practitioner's Perspective. In *Transforming Japanese Business* (pp. 45-54). Springer, Singapore.
4. Liere-Netheler, K., Packmohr, S., Vogelsang, K., (2018), Drivers of digital transformation in manufacturing. In: *Hawaii International Conference on System Sciences*, Waikoloa Beach, HI.
5. Muehlburger, M., Rueckel, D., & Koch, S., (2019), A framework of factors enabling digital transformation.
6. Reddy, S. K., & Reinartz, W., (2017), Digital transformation and value creation: Sea change ahead. *GfK Marketing Intelligence Review*, 9(1).
7. Vial, G., (2019), Understanding digital transformation: A review and a research agenda. *The Journal of Strategic Information Systems*.
8. Wölmert, N., & Papies, D., (2016), On-demand streaming services and music industry revenues Insights from Spotify's market entry. *International Journal of Research in Marketing*, 33(2).